

السؤال

ما هي كيفية التيمم بالحجر، وكيفية مسح اليدين إن كان حجرا صغيرا (هل يستعمل الحجر الصغير كالصابون) ؟ جزاكم الله خيرا.

ملخص الإجابة

كيفية التيمم بالحجر أن يسمي الله ويقول بسم الله ثم يضرب على الحجر بكفيه ضربة واحدة ثم يمسح وجهه كله، ثم يمسح كفيه ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

سبق في موقعنا اختيار ما ذهب إليه الحنفية والمالكية من جواز التيمم بكل ما على وجه الأرض كالأحجار، وذلك في جواب السؤال رقم: 36774.

وكيفية التيمم بالحجر: أن يضرب عليه بكفيه ضربة واحدة، ثم يمسح وجهه كله، ثم يمسح كفيه.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "كيفية التيمم: أن يضرب الأرض الطاهرة بيديه ضربة واحدة يمسح بهما جميع وجهه، ثم يمسح كفيه بعضهما ببعض." انتهى "مجموع الفتاوى" (11/155).

وقال الشيخ ابن باز رحمه الله:

"ويسمي الله يقول: بسم الله، كما يسمي في الماء عند الوضوء، وإذا ضرب بهما التراب ومسح بهما وجهه وكفيه، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، كما يفعل في الماء ؛ لأن هذا يقوم مقام الماء." انتهى "مجموع فتاوى ابن باز" (29/100).

وإذا كان الحجر صغيرا فلا بأس من تقلبه في اليدين كما يقلب الصابون، ويكون هذا التقليل بدلاً من الضرب باليد عليه، وبعد التقليل يمسح الوجه ثم الكفين.

هذا ؛ والأفضل هو التيمم بالتراب - إن تيسر -، لأنه الأحوط، وبه يكون التيمم صحيحاً عند جميع العلماء، وقد نص على ذلك بعض فقهاء المالكية كما في "مواهب الجليل" (1/351).

ولمزيد الفائدة، ينظر هذه الأجوبة: 159885، 11973، 264397، 135530.

والله أعلم.